

# ٩ قصائد

## حسن الناعم

وجع من دم  
ودم من صهيل .

### ٦ - حنين

لامرأة من سفر ودموع قلبي  
تأتي في الليل محملةً بالحزن ،  
الشتوي . . وتبكي  
لامرأة غائمةً مثل سماء  
أفتح نافذةً للريح وأعوي ،  
مثل الذئب حنيناً  
مساء .

### ٧ - أنت

الحلم قنطره . .  
والوقت . . قنطره  
وأنت يا حبيبي  
مثذنةً منكسره .

### ٨ - قمر

قمر على العاصي . . قمر  
ونوافذ في الريح ، تنتظر الإياب ،  
من السفر  
قمر على قلبي . .  
وقلبي من وتر . .

### ٩ - اشتعال

متخاصران  
والوقت ينزف في الزمان  
والبحر يقرأ في الشجر  
وأنا على خصر الوطن  
متألق حتى اشتعال الأرجوان  
متخاصران  
والريح تعبر ، والمدى طلق  
لين ورفق  
والقلب يطفح بالبكاء  
ويبدأ الخلق .

حمص (سورية)

ويكتبُ بعضُ الكلام .

ويسحبُ جسماً تناحل حتى الذبول .

وحلماً له في العيون . .

بريقُ الغمام .

لقد كان يقرأ شعراً ،

ويكتب شعراً . . ويسكر

تمرّ فصول . .

وتأتي فصول . .

ومازال يسكر

وفي الجيب دفتر

وبعض الجذور

وحبة سكر .

### ٤ - ضيق

تموت فراشة في القلب

تكبر شوكة الصبار

يضيق العالم الرّحْبُ

تضيق الروح والأمداء

أمدُ يدي إلى الأخرى ،

تباعذ كل شيء ،

لا الأصابع توصل النجوى

ولا . . الأهواء .

### ٥ - حالة

مرأة من زفير البنفسج ،

تفتح نافذة للصباح المطلّ

على دمها في الهديل

### ١ - زق

قليلاً من الماء للوردة الذابله . .

كنتُ أمسح عن دمي الوقت

حين أطلّ الصباح ،

على شفتي نسمة الفجر ،

جارتنا في ثياب الحباري . . تُشع ،

على هدبها نصف إغفاء ،

وفي فمها . . خوخة السكر ،

حبل من الوجد الليلكي يمد ،

إلى شرفتين .

وطير يزق الكرى بالهديل

وعين لعين .

### ٢ - الخريف

الريح تزجر الغمام

والصيف قد رحل

وانطفأت مجامر الكلام

والبحر لم يزل

ينام فوق جمرة الرمال .

الريح تدفع الغمام

قلبي الذي تدفعه الرياح في الفضاء

قلبي الذي يخنقه البكاء كلما تعرت

الشجر ،

وغامت السماء .

### ٣ - جذور

لقد كان يقرأ كفّ الحقول .